

تاريخ الـبرسال (2020-08-09). تاريخ قبول النشر (2020-08-09)

- * 1 اسم الباحث الأول: سمر عبد المنعم صايمة
- 2 اسم الباحث الثاني: إيمان علي الكومي

- 1 اسم الجامعة والبلد (للأول) مناهج وطرق التدريس - مختص تربوي
- 2 اسم الجامعة والبلد (للثاني) أصول التربية - مختص تربوي بوكالة الغوث

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: S.SAYMA@UNRWA.ORG

أثر استخدام استراتيجية "تنال القمر" في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية "تنال القمر" في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (73) تلميذاً، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام قائمة لمهارات الفهم القرائي مكونة من (3) مستويات موزعة على (13) مهارة، واختبار لمهارات الفهم القرائي مكون من (20) فقرة، وتم استخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة، وقد أظهرت النتائج ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية تنال القمر، ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات الفهم القرائي ومستوياته: الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الإبداعي بنسبة (76.5%) لصالح أفراد المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات الفهم القرائي، وأن استراتيجية "تنال القمر" لها تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بتنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الأولى. وبعتماد طرائق تدريس تعتمد على المشاركة الفاعلة للمتعلم مثل: "استراتيجية تنال القمر"

كلمات مفتاحية: استراتيجية "تنال القمر"، مهارات الفهم القرائي

The effect of integrating a strategy called **(Targeting the Moon)** in teaching Gazan third graders on developing their reading comprehension skills.

Abstract:

called (Targeting the Moon) in teaching Gazan third graders on developing their reading comprehension skills.

To achieve the objectives of the study, a list of reading comprehension skills were used and distributed into three levels, each level embraced 13 subskills. A reading comprehension test was developed and administered. Relevant appropriate statistical methods and tools were used.

The results showed that there were significant differences in the means of scores at (.5%) between the experimental group who learned via the proposed method and the control group who studied via the normal way favouring the experimental group in terms of reading comprehension skill and its subskills including literal understanding, elicitation and creative thinking. They outperformed the control group and the percentage was 76.6%. Also, there were significant differences in the pre and post-tests that targeted the reading and comprehension skills. The study recommends the focus on developing the levels of reading and comprehension skills in the lower elementary stage and stressed the importance of adopting teaching strategies that involve active participation of the children in their own learning such as targeting the moon.

Keywords: targeting the moon, reading strategy

المقدمة:

تعد اللغة من أهم مهارات التواصل بين أفراد المجتمع، حيث يعبر الفرد بوساطتها عن محتواه المعرفي، ويستعملها لتبادل الخبرات والمعارف والمهارات، وبها يتم التفاعل مع مثيرات البيئة المحيطة بشكل عام. فهي أداة الحركة الفكرية والتواصل الوجداني بين أبناء الأمة الواحدة، وتعد ظاهرة سلوكية للإنسان نشأت معه عبر مراحل تطوره حتى أصبحت سمة يمتاز بها عن الكائنات الأخرى، وتعتبر اللغة العربية من أهم لغات العالم، وأشملها وأكملها، فقد تغنى بها الشاعر إبراهيم عيسى قائلاً:

ترجمت كل علوم الأرض قاطبةً أبدعت علمي في شتى الميادين

لو كان في الكون من لغة تباريني لما اصطفت لحمل الشرع والدين

وقد تفردت اللغة العربية عن لغات العالم بقوتها، وحياتها، وحيويتها، وتطورها، كيف لا؟! وهي لغة العرب والقرآن الكريم قال تعالى: "إنا أنزلناه قرآناً عربياً" سورة يوسف 2، مما جعلها الركن الأساسي في بناء الأمة العربية، وثروتها الفكرية والأدبية، وحضارتها التي ربطت قديم الإنسانية بحديثها، حيث ارتبطت بهذه اللغة حياة العروبة ارتباطاً وثيقاً في أدوار تاريخها الطويل القديم والحديث (عبد، عون، 2013: 20). وتعليم اللغة في مرحلة التعليم الأساسي يهدف الى تزويد التلاميذ بالمهارات الأساسية من خلال فنون اللغة المختلفة: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، والقراءة من أهم الوظائف التي يعبر بها التلميذ عن أفكاره، ويقرأ أفكار غيره، ووقوع التلميذ في الأخطاء القرائية يتأتى من ضعف عملية الفهم القرائي (القاسم، 2013: 95).

إن القراءة ليس بالعملية السهلة بل هي مهارة لغوية دقيقة وعملية عقلية معقدة، وعملية صوتية تتأثر بجملة من العوامل العقلية والعصبية والنفسية والجسمية. (الظاهر، 2008: 209)

ويصعب على المرء أن يصنف نفسه بأنه قارئ ماهر، ما لم يمعن في التفكير بموضوع القراءة وتحليل العلاقات التي تربط بين أجزائها المختلفة، وربط الأفكار التي يطرحها كاتب النص، بما لديه من معارف سابقة عن موضوع النص، ويقارنها بما تعلمه من قبل. (إبراهيم، 2002: 2)

وترى الباحثتان أن على المعلمين جميعاً أن يعتنوا عناية فائقة بإتقان طلبتهم لمهارة القراءة مع الفهم، وهذا يحتم على المعلم استخدام أحدث الاستراتيجيات والطرق والأساليب والوسائل، والأنشطة التعليمية التعليمية في مجال القراءة، بحيث يتم تطويعها للوصول الى الفهم القرائي، وتحقيق أفضل النتائج في العملية التعليمية.

وبناء على مقابلة العاملين في سلك التعليم، والمهتمين في الشأن التربوي، ونتائج اختبار الطلبة في الاختبار الوطني واختبار (MLA)، و من خلال عمل الباحثان كمختص تربوي للمرحلة الدنيا تبين أن طلابنا يعانون من ضعف في مهارات القراءة، وهذا الضعف يلقي بظلاله على الاستيعاب والفهم القرائي مما دفع الباحثان لتناول هذا الموضوع من خلال (استراتيجية تنال القمر)، حيث أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة أبو السعود (2018)، و الصيداوي(2015)، والمخزومي والبطاينة(2012)، وقد أكدت نتائجها أن لهذه الاستراتيجية تأثير كبير في الاستيعاب وتنمية الفهم القرائي لدى الطلبة. وتشتمل هذه الاستراتيجية على عدة عمليات وهي (تنبأ، نظم، ابحت، لخص، قيم، مارس، راجع) مما يساعد الطلبة على الوصول للهدف وهو الفهم القرائي. و تأسيساً على ما سبق، و نظراً لأهمية اللغة العربية، وأهمية تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي، ورغبة في المشاركة في المؤتمر التربوي الثامن (اتجاهات حديثة في تطوير التعليم) تجارب تربوية ونفسية" الذي تنظمه كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة؛ جاءت فكرة هذا البحث بعنوان: أثر استخدام استراتيجية "تنال القمر" في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة.

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية "تنال القمر" في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة؟

وينفرد من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مهارات الفهم القرائي اللازم تنميتها لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة؟
2. ما مستوى توافر مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة.
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة.

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة.

أهداف الدراسة:

- _ الكشف عن أثر استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.
 - _ بناء قائمة بمهارات الفهم القرائي لطلبة الصف الثالث الأساسي.
 - _ التعرف على أثر استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي (الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم الإبداعي) لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.
 - _ تكتسب هذه الدراسة أهميتها من موضوعها الذي يعنى بتنمية مهارات الفهم القرائي واستخدام استراتيجية تنال القمر.
 - _ قد تساعد هذه الدراسة معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية على تنظيم وترتيب خطوات تدريسهم لطلبة الصف الثالث الابتدائي.
 - _ تقدم هذه الدراسة اختباراً مقنناً لمهارات الفهم القرائي اللازمة لطلبة الصف الثالث مما يفيد طلبة البحث العلمي عند إعداد خطة بحث.
 - _ تقدم هذه الدراسة معلومات عن استخدام استراتيجية تنال القمر مما يفيد مختصو المرحلة الأساسية في إعداد دورات لتأهيل المعلمين عند تدريبهم على استراتيجيات التعلم النشط.
 - _ توفر قائمة لمهارات الفهم القرائي قد تفيد معلمو المرحلة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبتهم.
- مصطلحات الدراسة:** من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالدراسة تبنت الباحنتان التعريفات الإجرائية التالية:
- أثر:** هو النتيجة التي يحدثها المعلم في سلوك طلبة الصف الثالث أثناء تطبيق تجربته على عينة البحث أو الشيء المتحقق بالفعل الذي يؤدي إلى تحقيق الهدف المراد.
- استراتيجية:** هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم في تدريس طلاب المجموعة التجريبية موضوعات اللغة العربية المحددة مسبقاً لتمكينهم من اكتساب الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف المنشودة.
- استراتيجية تنال القمر:** هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم في فصله وتتكون من عدة خطوات: هي " تنبأ، نظم، ابحث، لخص، قيم، مارس، راجع"

مهارة الفهم القرآني: هي عملية عقلية معرفية تشمل قدرة الطالب على التعرف على الكلمات المقروءة ومعانيها وإدراكه للعلاقات بين الكلمات والفقرات حتى يتمكن من فهم القطعة القرآنية وتحويل الرموز إلى معاني.

حدود الدراسة:

الحد المكاني / اقتصر تطبيق الدراسة على منطقة جنوب غزة: مدارس الوكالة، مدرسة ذكور البحرين الابتدائية (أ).

الحد الزمني / طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام 2019-2020م

الحد الموضوعي / اقتصر الباحثان في تطبيق الدراسة على بعض الدروس (حذاء الحكيم - عروس البحر - الخباز - مكتبتني صديقتي) من مقرر اللغة العربية للصف الثالث الأساسي الجزء الأول.

الحد الأكاديمي / اقتصرت الدراسة على استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرآني (المستوى الحرفي، المستوى الاستنتاجي، المستوى الإبداعي) وذلك لمقرر اللغة العربية "لغتنا الجميلة" لطلبة الصف الثالث الأساسي.

الإطار النظري:

تناول الإطار النظري استراتيجية تنال القمر، مفهومها، خطواتها، فوائدها، مراحلها، دور المعلم والطالب أثناء توظيفها، الفهم القرآني، أهميته، أسسه، مستوياته، الأهداف العامة لمنهاج اللغة العربية للصف الثالث، خصائص نمو التلاميذ في المرحلة الأساسية وعلاقتها في قدرتهم على القراءة.

مفهوم استراتيجية تنال القمر: هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم في فصله بهدف استيعاب مضمون النص واسترجاعه وتلخيصه وتتكون من عدة خطوات: هي "تنبأ، نظم، ابحث، لخص، قيم، مارس، راجع" وجاءت تسميتها من الحروف الأولى لخطواتها. **ومراحلها** "التقديم، التدريب الموجه، التدريب المستقل"

خطوات استراتيجية تنال القمر: تتكون استراتيجية تنال القمر من عدة خطوات تُعنى كل خطوة القيام بعملية معرفية للوصول للاستيعاب والفهم القرآني المنشود وهي:

تنبأ: استدراج أفكار الطلبة حول الموضوع.

نظم: وضع تنبؤات الطلبة على شكل خريطة معرفية.

ابحث: قراءة النص لإيجاد التنبؤات.

لخص: وضع خريطة معرفة للنص.

قيم: قارن خريطة المعرفة التي تنطوي على التنبؤات مع خريطة المعرفة التي تستند إلى النص. (دايرسون ، 2012 : 24).

مارس: يقوم الطلبة من خلال هذه الخطوة بحل تمارين الكتاب وأوراق العمل المعدة مسبقاً.

راجع: تنفذ هذه الخطوة كنشاط غلق للحصة، أو كمراجعة لما سبق تعلمه في الحصة القادمة.

(مزهر ، 2018 : 11، 12).

فوائد استخدام استراتيجية تنال القمر:

_ تنمي عند الطالب تدريجياً مفهوماً أقوى عن ذاته حيث تزداد ثقته بنفسه " أنا أتنبأ " "أنا أخص " " تتفق أفكارى مع أفكار المؤلف " .

_ يتعلم الطالب كيف يجد الأفكار الرئيسة في النص وكيف يلخصها (عطية، 2009: 97)

_ تمكن الطالب من البحث عن الأفكار وتخلق لديهم الثقة بالنفس.

_ تضيف على الفصل مزيداً من الفاعلية والنشاط (أبو السعود، 2017: 17).

خصائص النص المراد تدريسه بهذه الاستراتيجية:

1- أن يكون نصاً تفسيرياً أو معلوماتياً (بتضمن معلومات جديدة يتعلم منه التلاميذ).

2- لدى التلاميذ معرفة قبلية كافية عن الموضوع الذي تم اختياره ويحتوي بعض المعلومات الجديدة بالنسبة للطلاب.

3- عدم صعوبة المفردات والتراكيب اللغوية المستخدمة (دايرسون، 2012 : 3).

مراحل تعليم استراتيجية تنال القمر:

إن استراتيجية تنال القمر تضم ثلاث مراحل أساسية (مرحلة تقديم الاستراتيجية، مرحلة التدريب الموجه على الاستراتيجية، مرحلة التدريب المستقل) وفيما يلي شرح مفصل لتلك الخطوات

أولاً: مرحلة تقديم الاستراتيجية

تنبأ: يقرأ المعلم في هذه الخطوة العنوان، أو الجملة الرئيسة بصوت مسموع، ثم يوجه التلاميذ إلى قراءتها بصوت مسموع، ثم يقوم بكتابة ملحوظات بما يسترجعونه من أفكار تتعلق بالعنوان والكلمات التي تنطوي عليها الجملة الرئيسة، ويتنبؤون -أيضاً- بالأفكار التي سيسردها المؤلف، ويكتب المعلم الملاحظات حول هذه التنبؤات.

نظم: يوجه المعلم التلاميذ لسرد أفكارهم ويقوم بكتابتها على شكل (خارطة معرفية دلالية) ثم يقوم المعلم بإعطاء مثال دال على تكوين خارطة معرفية على السبورة وإضافة كلمات تصنيفية "فئات" إلى خارطة المعرفة لتدريبهم على ذلك.

ابحث: يقرأ المعلم النص على التلاميذ في وقت محدد، ويشجع المعلم التلاميذ على تفحص النص لإيجاد التنبؤات، ثم يقود المعلم نقاشاً حول التنبؤات التي تتوافق مع النص، حيث تساعد هذه التنبؤات على تنشيط ذهن الطالب وزيادة دافعيته.

لخص: يقوم التلاميذ فرادى أو في مجموعات بتكوين خارطة معرفية لأفكار الدرس العامة والجزئية ثم تقوم هذه المجموعات بكتابة جملة أو جملتين أو عدد من الكلمات المهمة تتضمن الأفكار الرئيسة. قيم: يقارن التلاميذ - بطريقة فردية أو في مجموعات- خرائطهم المعرفية التي أعدوها والتي تنطوي على أفكار الدرس وتقدم كل مجموعة تقريراً للمجموعة الأخرى عن الاختلافات التي لاحظوها بالتبادل، ثم يقود المعلم مناقشات مع التلاميذ فيما كتبوا، ثم يقدم المعلم مثلاً دالاً على كتابة جملة تلخص النص مستخدماً نمط النص. (دايرسون، 2012: 11).

مارس: يقوم الطلبة من خلال هذه الخطوة بحل تمارين الكتاب وأوراق العمل المعدة مسبقاً.

راجع: تنفذ هذه الخطوة كنشاط غلق للحصة، أو كمراجعة لما سبق تعلمه في الحصة القادمة. (مزه، 2018).

ثانياً: مرحلة التدريب الموجه على الاستراتيجية:

تنبأ: يقوم المعلم بعرض صور الدرس، ويقوم الطلبة باستقراء الصور بأنفسهم ويتشاركون الأفكار وما يمكن أن يتم تعلمه خلال الحصة دون توجيه من المعلم.

نظم: ينقسم الطلاب إلى مجموعات ويقومون بتسجيل أفكارهم وأهدافهم الخاصة التي سيتم تعلمها خلال الحصة ويتوقعون الطريقة المناسبة للتعلم على ذلك.

ابحث: يعرض المعلم صور أو فيديو لها علاقة بموضوع الدرس منبهاً للتلاميذ بضرورة تسجيل المعلومات التي يرونها مهمة وهل يحتوي على الأهداف التي كتبوها أم لا.

لخص: يقوم التلاميذ فرادى أو في مجموعات بتكوين خارطة معرفية لأفكار الدرس العامة والجزئية ثم تقوم هذه المجموعات بكتابة جملة أو جملتين أو عدد من الكلمات المهمة تتضمن الأفكار الرئيسة قيم: تقوم كل مجموعة بعرض تلخيصها وتقارن المجموعات الأخرى ما تم تلخيصه مع الاختلافات التي تم كتابتها في أول الحصة وتتبادل المجموعات التلخيصات لرؤية الاختلافات والتشابهات لكتابة تلخيص موحد للدرس مستعينين بالكتاب. (أبو السعود، 2017: 17).

مارس: يقوم الطلبة من خلال هذه الخطوة بحل تمارين الكتاب وأوراق العمل المعدة مسبقاً.

راجع: تنفذ هذه الخطوة كنشاط غلق للحصة، أو كمراجعة لما سبق تعلمه في الحصة.

ثالثاً: مرحلة التدريب المستقل: وفي هذه المرحلة تقسم الاستراتيجية إلى خطوتين مهمتين:

الأولى: تضم الخطوات الأولى (تنبأ، نظم) وينفذ هذا الجزء داخل الصف بالطريقة التي تم التحدث عنها في المرحلة الأولى.

الثانية: يضم باقي الخطوات وينفذها المعلم خارج المدرسة (نشاط بيتي) والتنفيذ في كلا الجزأين يقوم به الطلاب وحدهم وبشكل مستقل. (عطية، 2009: 100).

دور المعلم أثناء توظيف استراتيجية تنال القمر:

- يدرّب الطلبة على استخدام التساؤلات التحفيزية في تحديد الأفكار لما سيقومون بتعلمه.
- يشجع الطلبة على العمل التعاوني وتبادل الأفكار وعدم التحيز وانتقاد أفكار بعضهم البعض.
- يعمل على تنظيم الوقت التعليمي.
- يدرّب الطلبة على استخدام مهارات البحث العلمي للأفكار العامة التي حددها.
- يدرّب الطلبة على تنسيق ملخص لما قام بالبحث عنه، وإتاحة الفرصة لتقويم أعمالهم.
- **دور الطالب أثناء توظيف استراتيجية تنال القمر:**
- باحث عن المعلومات ومحدد للخبرات المراد تعلمها.
- فعال ومثابر واجتماعي ومتعاون مع زملائه.
- يختار ما يناسبها من مكان الاستراتيجية ليتعامل معها.
- قادر على تحليل المواقف للوصول إلى حل المشكلات الحياتية. (أبو السعود، 2017: 18)

وتؤكد الباحثتان بأن الطالب محور العملية التعليمية التعلمية وهو أساس نجاح الاستراتيجية، وهذا مالا نجده في طرائق التدريس التقليدية.

مفهوم الفهم القرائي:

يعد الفهم القرائي أساس عملية القراءة وهو حجر الزاوية بالنسبة لها، ولا قيمة للقراءة بلا فهم، فالفهم هو الغاية من القراءة، وهو كذلك سلاح التلميذ نحو الصدارة الاجتماعية، والفكرية، والثقافية، والسياسية، والفهم القرائي هو ذروة مهارات القراءة للسيطرة على مهارات اللغة كلها.

يعرف الفهم القرائي بأنه عملية عقلية غير قابلة للملاحظة، أي أنها عملية تفكير، فالقارئ يفهم النص من خلال البناء الداخلي للمعنى أي ضمن نطاق الجهاز المعرفي للقارئ عن طريق التفاعل مع النص الذي يقرأه، فهو عملية تتطلب اكتشاف المعنى المطلوب، لتحقيق هدف معين (الحيلواني، 2003: 142).

وترى الباحثتان أن مهارة الفهم القرائي عبارة عملية عقلية معرفية تشمل قدرة الطالب على التعرف على الكلمات المقروءة ومعانيها وإدراكه للعلاقات بين الكلمات والفقرات حتى يتمكن من فهم القطعة القرائية وتحويل الرموز إلى معاني.

أهمية الفهم القرائي:

- 1- تساعد التلميذ على النقد البناء، ويعوده على إبداء الرأي.
- 2- يكسب التلميذ مهارات حل المشكلة ويعينه على فهم حيثياتها.
- 3- الفهم القرائي عنصر أساسي وهام في نجاح المتعلم في المواد الدراسية المختلفة.
- 4- يربط الخبرات السابقة للتلاميذ بالخبرات الحالية والمستقبلية، مما يساعد التلميذ على التنبؤ. (الدليمي، والوائي، 2005: 19)

أسس الفهم القرائي: يعتمد الفهم القرائي على مجموعة من الأسس أهمها:

- 1- تحديد الهدف المراد تحقيقه وطبيعته يحدد المهارة القرائية.
- 2- دافعية القارئ المناسبة، وخلفيته السابقة عن مهارات الفهم القرائي.
- 3- وعي القارئ بالاستراتيجيات اللازمة لتفسير النص وفهم معناه. (الدليمي، والوائي، 2005: 19)
- 4- وعي القارئ بالعملية العقلية التي تمكنه من مراقبة الفهم.
- 5- القدرة على توجيه العملية العقلية إلى النهاية المرغوبة.
- 6- توظيف السياق في فهم معنى المقروء.

7- مراعاة الوقت الذي يحتاجه القارئ لقراءة نص معين (سرعة القراءة).

8- استثمار طاقات القارئ، وتفعيلها للوصول إلى الفهم. (سلام، 2004 : 183).

وتستنتج الباحثان مما سبق أن تحديد الهدف الأساسي والرئيس من عملية الفهم القرائي وتحديد المستوى المناسب للطالب وتحديد الاستراتيجية المناسبة يحقق أهداف الفهم القرائي بنجاح.

مكونات الموقف القرائي: يتكون الموقف القرائي من ثلاثة عناصر أساسية:

القارئ: يعد القارئ العنصر الأول من عناصر الفهم القرائي، فالقارئ يمارس القراءة من خلال تفاعله مع الموضوع، ويتم هذا التفاعل من خلال توظيفه الجيد لقدراته العقلية واللغوية بشكل صحيح.

الموضوع أو النص القرائي: يعد النص القرائي من العناصر شديدة التأثير على إعانة القارئ على الفهم أو إعاقة هذا الفهم لديها ولذا يقوم القارئ ببناء عدد من التمثيلات المعينة لبلوغ هذا الفهم.

السياق القرائي: المقصود بالسياق القرائي أن عمليات تعلم القراءة تحتل مكانها داخل السياق القرائي، ويقصد بالسياق هنا البيئات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالقارئ، والتي يحيا فيها ويقرأ فيها ويتعلم فيها. (عبد الباري، 2010: 4)

مستويات الفهم القرائي:

1- **مستوى الفهم الحرفي:** تحديد المعاني، المضاد، المفرد والجمع، العلاقة بين كلمتين، الأفكار الأساسية بالنص المقروء والأفكار الفرعية، ترتيب الأحداث وتسلسلها المنطقي، تصنيف الكلمات المتشابهة بالمعنى، الربط بين النص المقروء وخبرات القارئ ومعارفه السابقة. (العديقي، 2009: 150)

2- **مستوى الفهم الاستنتاجي:** ويندرج تحت هذا المستوى العنوان المناسب للنص المقروء، علاقة السبب بالنتيجة، القيم المتضمنة بالنص، الملامح الشخصية التي يمكن أن نرسمها لصاحب النص، سمات الشخصيات من خلال الحوار والأحداث الواردة في النص. (المصري، 2017: 48)

3- **مستوى الفهم الإبداعي:** ويندرج تحته

- إعادة ترتيب الأحداث والأفكار بصورة مبتكرة.
- اقتراح حلول جديدة لبعض المشكلات الواردة في النص.
- إعادة صياغة المقروء وترتيب أحداثه.
- كتابة مادة مقروءة مشابهة للمادة التي قرأها.
- وضع نهاية مناسبة لقصة معينة لم يضع كاتبها لها نهاية. (نصر، 2016: 40، 41).

ومن خلال ما سبق ترى الباحثتان أن هناك علاقة ارتباطية بين استراتيجية تنال القمر والفهم القرآني في كون استراتيجية تنال القمر هي مجموعة من العمليات يقوم بها القارئ أثناء تفاعله مع المقروء على اعتبار أن الفهم هو في الأساس عملية عقلية بنائية تفاعلية.

الأهداف العامة لمنهاج اللغة العربية للصف الثالث:

- الاعتزاز باللغة العربية الفصيحة باعتبارها اللغة الأم، ولغة القرآن الكريم.
 - تعزيز منظومة القيم الوطنية والإنسانية.
 - تعزيز الانتماء لفلسطين والأمة العربية والإسلامية.
 - تمكين الطالب من توظيف اللغة العربية الفصيحة لغايات التواصل (شفوياً وكتابياً) من خلال:
 - التحدث بلغة سليمة عما يجول في نفوس الطلبة.
 - تنمية الإحساس بجمالية اللغة العربية وتذوقها.
 - تعزيز المهارات الحياتية المختلفة (الثقة بالنفس، التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، حل المشكلات...)
 - توظيف الوسائط التكنولوجية في تطوير مهارات اللغة. (دليل المعلم ، 2016: 2)
- خصائص نمو التلاميذ في المرحلة الأساسية وعلاقتها في القراءة:**

يتميز تلميذ المرحلة الأساسية بشكل عام بالتقارب من حيث النمو ومن حيث الخبرات والحاجات، والمعلم الناجح هو الذي يتعرف على خصائص نمو التلاميذ وحاجاتهم وميولهم واهتماماتهم ويحاول أن يخطط تعليمه وفق تلك الأمور، فالأطفال يتميزون بكثرة الحركة وحب الاستطلاع وكثرة الأسئلة وضعف الخبرة السابقة لديهم، لذلك لا بد من تهيئة الظروف المحيطة بهم بحيث تساعدهم على النمو السليم (أبو جلاله، عليمات، 2001 : 32)

وترى الباحثتان بأنه يجب على المعلمين معرفة خصائص النمو لكل مرحلة ومراعاتها عند تعليم مهاراتها لأن تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخصائص النمو.

الدراسات السابقة: قامت الباحثتان بعرض تلك الدراسات تبعاً للتسلسل الزمني، كما وقسمت الباحثتان الدراسات إلى محورين اثنين هما:

المحور الأول: دراسات سابقة تناولت استراتيجية تنال القمر

دراسة أبو السعود (2018 م)

هدفت الدراسة الكشف عن أثر توظيف استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (76) تلميذة، تم تقسيمهن إلى (38) تلميذة في المجموعة الضابطة قمن بالدراسة

بالطريقة التقليدية، و(38) تلميذة في المجموعة التجريبية فمن بالدراسة باستراتيجية تنال القمر، وتمثلت أدوات الدراسة في دليل المعلم القائم على استراتيجية تنال القمر في الوحدة الثانية في مادة العلوم والحياة للصف الرابع الأساسي، واختبار مهارات التفكير التأملي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلميذات في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي تعزى للاستراتيجية المستخدمة، بالإضافة إلى أن استراتيجية تنال القمر تحقق أثر في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الرابع الأساسي في مادة العلوم والحياة.

دراسة الصيداوي(2015)

هدفت الدراسة الكشف عن أثر استخدام استراتيجية (تنال القمر) على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، حيث تكونت عينة الدراسة من (80) طالبة من الصف الرابع الأساسي، موزعين إلى خمس شعب وزعت عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في (قائمة مهارات الفكر القرائي، اختبار مهارات الفكر القرائي). أظهرت الدراسة العديد من النتائج وكان أهمها: أن مستويات الفهم القرائي الرئيسية لتلميذات الصف الرابع الأساس عبارة عن خمس مستويات وهي: الفهم الحرفي، الفهم الاستنتاجي، الفهم النقدي، الفهم التدوقي، الفهم الإبداعي، وانبتق عنها (18) مهارة فرعية، كما أظهرت النتائج أن متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية (تنال القمر) أعلى من متوسطات درجات قريناتهن في المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية.

دراسة المخزومي والبطينة(2012)

هدفت الدراسة معرفة أثر استراتيجية تنال القمر في تحسين الاستيعاب القرائي والتعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. ولتحقيق هذا الهدف اتبع المنهج شبه التجريبي، حيث اختار الباحث عينة بالطريقة القصدية تكونت من (69) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساس، شعبتان للإناث، الأولى ضابطة من مدرسة النعيمة الثانوية الشاملة للبنات وعددها (18) طالبة، والثانية تجريبية من نفس المدرسة وعددها (14) طالبة، وشعبتان للذكور: الأولى ضابطة من مدرسة ابن تيمية الأساسية للبنين وعددها (17) طالباً، والثانية تجريبية من نفس المدرسة وعددها (20) طالباً، بحيث درست الشعبتان الضابطتان (ذكورا وإناثا) وفق الطريقة الاعتيادية، بينما درست الشعبتان التجريبيتان (ذكورا وإناثا) وفق استراتيجية تنال القمر. كما قام الباحثان بتصميم أدوات الدراسة المتمثلة في (اختبار الاستيعاب القرائي، اختبار التعبير الكتابي). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر استراتيجية تنال القمر، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست بالاستراتيجية المقترحة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية

تعزى لأثر التفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس، وهذا التفاعل بين استراتيجية التدريس على اختبار الاستيعاب القرائي كان لصالح الإناث في المجموعة التجريبية، ولصالح الذكور عند المجموعة الضابطة.

المحور الثاني: دراسات سابقة عن تنمية الفهم القرائي

دراسة المصري (2017)

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية برنامج إلكتروني في تنمية مهارتي السرعة والفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، اختارت الباحثة مدرسة حيفا الأساسية بمحافظة خان يونس بطريقة قصدية، وتم اختيار شعبتين بطريقة عشوائية لتطبيق التجربة من تلميذات تم تقسيمهن عشوائياً الصف الرابع الأساسي، وبلغ عددهن (70) إلى مجموعتين الأولى ضابطة بلغ عددها (35) تلميذة، والثانية تجريبية بلغ عددها (35) تلميذة. واتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وأعدت الباحثة قائمة مهارات السرعة القرائية والتي تضمنت (4) مهارات رئيسية، انبثق عنها (17) مهارة فرعية، كما أعدت قائمة مهارات الفهم القرائي والتي تضمنت (3) مهارات رئيسية، انبثق عنها (15) مهارة فرعية، كما صممت الباحثة بطاقة ملاحظة لمهارات السرعة القرائية، واختبار مهارات الفهم القرائي. أظهرت الدراسة العديد من النتائج وكان أهمها؛ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة مهارات السرعة القرائية، واختبار مهارات الفهم القرائي البعدي، كما تبين أن البرنامج الإلكتروني يتمتع بأثر كبير في تنمية مهارات السرعة القرائية، والفهم القرائي، كذلك أثبتت نتائج الدراسة أن البرنامج الإلكتروني يتمتع بفعالية مرتفعة.

دراسة الأحول (2017م)

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية برنامج تدريبي مقترح في القراءة لمعلمي غير اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذهم، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (10) معلمين و (58) طالباً، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث الأدوات التالية: قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة التي ينبغي تدريب معلمي غير اللغة العربية عليها، اختبار الفهم القرائي من نوع الاختيار من متعدد، برنامج تدريبي تم تصميمه في ضوء قائمة مهارات الفهم القرائي في صورة جلسات تعليمية، بهدف تدريب هؤلاء المعلمين على مهارات الفهم القرائي من خلال موادهم، وأظهرت النتائج النهائية للدراسة، فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى المعلمين عينة الدراسة بشكل واضح.

دراسة الشديفات والنادي (2017م)

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم على تنمية مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي، وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي، واقتصرت عينة الدراسة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية، وكانت أداة الدراسة متمثلة باختبار تحصيلي، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلاب الصف السادس على اختبار مهارات فهم المقروء بالمستوى الإبداعي تعزى إلى طريقة تدريس الخرائط المفاهيمية ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة لمهارات المستوى الإبداعي لفهم المقروء تبعاً لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية والتي درست باستخدام الخرائط المفاهيمية.

دراسة العدوي (2017 م)

هدفت الدراسة التعرف إلى كيفية تنمية مستويات مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي، واتبع الباحث المنهج التجريبي واقتصرت عينة الدراسة على طلاب الصف الأول الثانوي في محافظة القاهرة، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ تم بناء قائمة بمستويات الفهم القرائي المناسبة للصف الأول الثانوي، وكذلك بناء اختبار الفهم القرائي في الصف الأول الثانوي، وبناء برنامج قائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مستويات الفهم لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمدى تحقق مهارات مستوى الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مستويات ومهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة نصر(2016)

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف التاسع بغزة. حيث تكونت عينة الدراسة من (70) طالبة من طالبات الصف التاسع في مدرسة (بنات الجنينة الإعدادية برفح) بحى— وزعت على مجموعتين: إحداهما تجريبية وعددها (35) طالبة، والأخرى ضابطة وعددها (35) طالبة، اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في (اختبار لقياس المهارات القرائية). أظهرت الدراسة العديد من النتائج وكان أهمها؛ وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بـون متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الغلبان(2014)

هدفت الدراسة معرفة أثر توظيف استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساس بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة من تلميذات الصف الرابع الأساس وبلغ عددهن (103) تلميذة، تم تقسيمهن إلى ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الأولى بلغ عددها (32) تلميذة درسن باستراتيجية التعلم التعاوني، والمجموعة التجريبية الثانية بلغ عددها (36) تلميذة درسن باستراتيجية لعب الأدوار، بينما استمرت المجموعة الضابطة دراستها وفق الطريقة الاعتيادية، وتمثلت أدوات الدراسة وموادها في (قائمة مهارات الفهم القرائي، اختبار مهارات الفهم القرائي، دليل المعلم في توظيف استراتيجيتي التعلم التعاوني ولعب الأدوار)، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التلميذات في المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في تطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي بمستوياته (الحرفي- الاستنتاجي- النقدي- الإبداعي) ولصالح المجموعتين التجريبيتين.

التعليق على الدراسات السابقة:

- من حيث أهداف الدراسة وأغراضها: تنوعت أهداف الدراسات السابقة، حيث تناولت الغالبية منها استراتيجيات يقاس أثرها على تنمية الفهم أو الاستيعاب القرائي، فيلاحظ مثلاً أثر استخدام استراتيجيات (تنال القمر، برنامج إلكتروني، برنامج تدريبي، خرائط المفاهيم، التدريس التبادلي، التعلم النشط، الوسائط المتعددة). وذلك بالترتيب كما في دراسة أبو السعود (2018 م)، دراسة المصري(2017)، دراسة الأحول (2017م)، دراسة الشديفات والنادي (2017م)، دراسة العدوي(2017 م)، دراسة نصر(2016)، دراسة الصيدأوي(2015)، دراسة الغلبان(2014)، دراسة المخزومي والبطاينة(2012).بينما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي.

_ من حيث المنهج: اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في اتباعها للمنهج التجريبي، باستثناء الدراسات التالية حيث جمعت بين المنهج الوصفي والتجريبي وهي : دراسة أبو السعود (2018)، والدراسات التي استخدمت المنهج شبه التجريبي وهي مرتبة كالتالي: دراسة الشديفات والنادي (2017م)، دراسة المخزومي والبطاينة(2012).

- من حيث العينة: تناولت جميع الدراسات السابقة العينة من تلاميذ وتلميذات المدارس، حيث تناولت بعض الدراسات طلبة المرحلة الثانوية مثل: دراسة العدوي (2017م)، بينما تناولت بعض الدراسات طلبة المرحلة الإعدادية مثل: دراسة المخزومي والبطاينة (2012)، دراسة الأحول (2017م)، دراسة نصر (2016)، وتتفق هذه الدراسة مع غالبية الدراسات السابقة والتي تناولت في عينتها طلبة المرحلة الأساسية، ولكن هذه الدراسة هي الوحيدة التي تناولت المرحلة الأساسية الدنيا وبالتحديد طلبة الصف الثالث الأساسي.

- من حيث الأدوات: معظم الدراسات السابقة استخدمت الاختبار التحصيلي كأداة لها لقياس مهارات الفهم القرائي، كما وعمدت إلى تحديد قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لعينة كل دراسة، واستخدمت دراسة المصري (2017) قائمة مهارات السرعة القرائية ودراسة الأحول (2017) حيث استخدم الباحث الأدوات التالية: قائمة بمهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة التي ينبغي تدريب معلمي غير اللغة العربية عليها، اختبار الفهم القرائي من نوع الاختيار من متعدد، برنامج تدريبي تم تصميمه في ضوء قائمة مهارات الفهم القرائي في صورة جلسات تعليمية. ودراسة الشديفات والنادي (2017م) وكانت أداة الدراسة متمثلة باختبار تحصيلي، ودراسة الصيداوي (2015). وتمثلت أدوات الدراسة في (قائمة مهارات الفكر القرائي، اختبار مهارات الفكر القرائي).

ما استفادته الباحثان من الدراسات السابقة:

- بناء أدوات الدراسة الحالية.

- اختيار الأساليب الإحصائية التي تتوافق مع عينة الدراسة.

- مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة مع الدراسات السابقة.

- تفسير النتائج وتحليلها.

ما تميزت به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

- تميزت الدراسة الحالية بأنها تناولت استراتيجية "تنال القمر" وهي الدراسة الثانية في تناول ودراسة هذه الاستراتيجية، ولكنها على المنهاج الفلسطيني الجديد المطبق منذ العام (2016)، وذلك لقياس أثر هذه الاستراتيجية على تنمية مهارات الفهم القرائي.

- تميزت الدراسة الحالية في كونها تناولت عينة من تلاميذ المجتمع الفلسطيني، وهم تلاميذ الصف الثالث الأساسي التابع لوكالة الغوث الدولية.

- تميزت الدراسة الحالية بهدفها وهو معرفة أثر توظيف استراتيجية "تنال القمر" على تنمية مهارات الفهم القرآني لمبحث اللغة العربية للصف الثالث الأساسي.

إجراءات ومنهجية الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى دراسة أثر استخدام استراتيجية "تنال القمر" في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة. ويتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً لإجراءات الدراسة، وعينة الدراسة، ويشمل وصف لأدوات الدراسة، والإجراءات التي تم وفقها تطبيق هذه الدراسة، وفيما يلي وصفاً للعناصر السابقة من إجراءات.

أولاً: منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج التجريبي، ويعرف على أنه منهج يدرس ظاهرة حالية مع إدخال تغييرات في أحد العوامل أو أكثر ورصد نتائج هذا التغيير. (الأغا والأستاذ، 2003: 83). حيث أخضعت الباحثتان المتغير المستقل في هذه الدراسة (استراتيجية تنال القمر) للتجربة، وقاستا أثره على المتغير التابع (مهارات التأمل القرآني) لدى طلبة المجموعة التجريبية للصف الثالث الابتدائي.

ثانياً: مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الثالث الابتدائي بقطاع غزة، خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2019-2020م.

ثالثاً: عينة الدراسة: تم اختيار عينة من طلبة الصف الثالث الابتدائي في مدرسة ذكور البحرين الابتدائية بـ غزة، خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2019-2020م عشوائياً بنظام القرعة، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على المجموعات المختارة:

جدول رقم (1-4)

خصائص المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

م	المجموعة	الاختبار	الصف	العدد
1	التجريبية	القبلي	4/3	36
		البعدي	4/3	37
2	الضابطة	القبلي	2/3	39
		البعدي	2/3	35

حيث تم اختيار الثالث (4) كمجموعة تجريبية تدرس باستراتيجية (تنال القمر)، بينما اختير الثالث (2) كمجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية.

رابعاً: أدوات الدراسة:

أولاً: قائمة مهارات الفهم القرائي:

قامت الباحثتان بإعداد قائمة تتضمن عدداً من مهارات الفهم القرائي، وتطلب ذلك القيام بالإجراءات التالية:

1- الهدف من القائمة: التعرف إلى أهم مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلبة الصف الثالث الأساسي، تمهيداً لاستخدامها في إعداد اختبار الفهم القرائي.

2- مصادر بناء القائمة: اعتمدت الباحثتان عند إعداد القائمة على المصادر التالية:

- المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية في مجال طرق تدريس اللغة العربية.
- الدراسات والبحوث السابقة والتي تناولت مهارات الفهم القرائي.
- أهداف تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية كما حددتها وزارة التربية والتعليم.
- مقابلة مع مختصي المرحلة الأساسية، والاستفادة من آرائهم حول مهارات الفهم القرائي المناسبة لطلبة الصف الثالث.

3- محتوى القائمة: بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، قامت الباحثتان بحصر مهارات الفهم القرائي وتصنيفها في خمس مهارات رئيسية، يندرج تحت كل منها مجموعة من المهارات الفرعية التي تنتمي لها والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (2-4)

قائمة مستويات مهارات الفهم القرائي المبدئية

عدد المهارة الفرعية	مهارات الفهم القرائي
6	الفهم الحرفي
5	الفهم الاستنتاجي
3	الفهم النقدي
3	الفهم التذوقي
4	الفهم الإبداعي
21	المجموع

بلغ عدد هذه المهارات (21) مهارة فرعية وزعت بداية من مهارات الفهم الحرفي مروراً بمهارات الفهم الاستنتاجي، والفهم النقدي ، والفهم التذوقي، وختاماً بمهارات الفهم الإبداعي، وقد تضمنت المهارات الأساسية عدداً من المهارات الفرعية المندرجة تحتها، وقد تم استخدام مقياس التقدير الثنائي للسؤال عن مدى مناسبة المهارات لطلبة الصف الثالث(مناسبة - غير مناسبة)، والسؤال عن مدى انتماء المهارة لنوع الفهم القرائي

الذي صنفت فيه استخدم مقياس (منتمية - غير منتمية) ، كما استخدم المقياس الثنائي للسؤال عن وضوح الصياغة اللغوية (واضحة - غير واضحة).

صدق قائمة المهارات:

للتأكد من صدق القائمة قامت الباحثتان بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومختصي المرحلة الأساسية لإبداء الرأي في القائمة، وتم الطلب منهم حذف أو تعديل أو حتى إضافة ما يرونه مناسباً من المهارات الفرعية لمستويات الفهم المختلفة.

وبعد تعديل قائمة مهارات الفهم القرائي في ضوء آراء السادة المحكمين، والتي أخذت بعين الاعتبار منها:

✓ تعديل في صياغة بعض المهارات لغوياً

✓ تقليص عدد المهارات الفرعية في كل مستوى حتى تتمكن الباحثتان من اختبارهما بشكل كامل.

✓ حذف بعض المهارات بالكامل والتي لا تتناسب مع مستويات طلبة الصف الثالث مثل مهارة الفهم النقدي ومهارة الفهم التذوقي.

وبعد التعديل تم التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات الفهم القرائي المناسبة لطلبة الصف الثالث كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (3-4)

قائمة مستويات مهارات الفهم القرائي النهائية

عدد المهارة الفرعية	مهارات الفهم القرائي
5	الفهم الحرفي
4	الفهم الاستنتاجي
3	الفهم الابداعي
12	المجموع

وفي ضوء ما تقدم تم اعتماد مهارات الفهم القرائي لطلبة الصف لثالث على النحو التالي:

1. تحديد المعنى.
2. تحديد المضاد.
3. التمييز بين المفرد والمثنى والجمع.
4. تحديد أسماء الشخصيات الأماكن.
5. ترتيب الأحداث والأفكار حسب تسلسلها الزمني الوارد في النص.

6. استنتاج الفكرة الرئيسة في النص المقروء.
 7. استنتاج الأفكار الفرعية لفقرات في النص المقروء.
 8. الربط بين السبب والنتيجة في النص المقروء.
 9. استنتاج القيم الواردة في النص المقروء
 10. اقتراح حلول جديدة لمشكلات واردة في النص.
 11. اقتراح عناوين جديدة للنص المقروء.
 12. اختيار أكثر من مرادف لكلمة واحدة واردة في النص المقروء.
- ثانياً-اختبار مهارات الفهم القرائي:

تم استخدام الاختبار كأداة لجمع البيانات، وبما أن الاختبار التحصيلي أداة مناسبة للوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها، فقد أعدت الباحثتان اختباراً تحصيلياً (قبلي-بعدي) لقياس مهارات الفهم القرائي لطلبة الصف الثالث وفق الخطوات التالية:

- 1- الاطلاع على الدراسات السابقة: والتي استخدمت الاختبار التحصيلي كأداة من أدوات الدراسة.
 - 2- الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مهارات الفهم لقرائي المراد تتميتها لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.
 - 3- صياغة فقرات الاختبار: صيغت الفقرات وبنود الاختبار بحيث كانت: تراعي الدقة اللغوية محددة وواضحة، ممثلة للمهارات المراد قياسها، مناسبة لمستويات الطلبة. وقد تمت فقرات الاختبار بالاعتماد على الأسئلة الموضوعية ممثلة في أحد أنواعها وهو الاختيار من متعدد، حيث تم وضع مقدمة للسؤال، ثم مجموعة من البدائل عددها أربعة بدائل، يختار الطالب منها بديلاً واحداً.
- وضع تعليمات الاختبار: قامت الباحثتان بوضع تعليمات الاختبار وهي ما يلي:
- بيانات خاصة بالتلميذ (الاسم - الصف - الشعبة).
 - تعليمات خاصة بوصف الاختبار.
 - تعليمات خاصة بكيفية الاجابة عن الاختبار، وقد كانت هذه التعليمات مكتوبة على ورقة تعليمات الاختبار، ثم تم شرحها شفويًا للطلبة قبل الاجابة على الاختبار.
- 4- تطبيق الاختبار: تم تطبيق اختبار قبلي وبعدي على طلبة الصف الثالث الابتدائي في مدرسة ذكور مملكة البحرين الابتدائية (أ) بغزة، خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2019-2020م، وذلك لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة، ويتكون الاختبار من (20) سؤالاً، موزعة على (3) مهارات رئيسة للفهم القرائي ومجموعة من المهارات الفرعية، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (4-4)

توزيع أسئلة الاختبار حسب المهارات الرئيسة والفرعية للفهم القرائي

مهارات الفهم القرائي	المهارة الفرعية	الأسئلة
1. الحرفي (10 أسئلة)	1. تحديد المعنى.	8 - 9 - 10
	2. تحديد المضاد.	7
	3. التمييز بين المفرد والمثنى والجمع.	6 - 11 - 12
	4. تحديد أسماء الشخصيات الأماكن	1 - 17
	5. ترتيب الأحداث والأفكار حسب تسلسلها الزمني الوارد في النص.	20
3. الاستنتاجي (7 أسئلة)	1. استنتاج الفكرة الرئيسة في النص المقروء.	5
	2. استنتاج الأفكار الفرعية لفقرات في النص المقروء.	18
	3. الربط بين السبب والنتيجة في النص المقروء.	2 - 3 - 4 - 16
	استنتاج القيم الواردة في النص المقروء.	15
4. الإبداعي (3 أسئلة)	1. اقتراح حلول جديدة لمشكلات واردة في النص.	19
	2. اقتراح عناوين جديدة للنص المقروء.	14
	3. اختيار أكثر من مرادف لكلمة واحدة واردة في النص المقروء.	13
عدد الأسئلة		20 سؤالاً

وتم تطبيق الاختبار بداية على عينة استطلاعية عددها (30)، من أجل التحقق من صدق وثبات الاختبار، ثم تم تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة.

تحديد زمن الاختبار:

تم حساب زمن تأدية الاختبار عن طريق المتوسط الحسابي لزمن تقديم العينة الاستطلاعية للاختبار، فكان زمن متوسط المدة الزمنية التي استغرقها العينة الاستطلاعية يساوي (40) دقيقة، وذلك بتطبيق المعادلة التالية:

$$\text{زمن إجابة الطالب الأول} + \text{زمن إجابة الطالب الأخير} = \text{زمن إجابة الاختبار}$$

2

وقد تم إضافة (5) دقائق أخرى، لتهيئة الطلبة، وتوزيع الأوراق، والتأكيد على تعليمات الاختبار، وبذلك يكون الزمن الكلي للاختبار (45) دقيقة.

خامسا: صدق أداة الدراسة (الاختبار):

ونعني بصدق أداة الدراسة، أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، وتم التحقق من صدق الاختبار من خلال التالي:

1. الصدق البنائي لمحاور الاختبار:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاختبار، من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين محاور الاختبار والاختبار ككل، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (5-4)

معاملات الارتباط لمحاور الاختبار

م	المحور	معامل الارتباط	قيمة "Sig"
1	مهارات الفهم الحرفي	0.931	0.000
2	مهارات الفهم الاستنتاجي	0.871	0.000
3	مهارات الفهم الإبداعي	0.820	0.000

قيمة (ر: معامل ارتباط بيرسون) عند درجة حرية (29) ومستوى دلالة (0.050) = 0.195 يتبين من الجدول السابق أن محاور الاختبار تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدل على أن جميع المحاور تتمتع بمعاملات صدق عالية.

2. صدق الاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار، من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين أسئلة الاختبار والمحور التي تتبع له، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (4-6)

معاملات الارتباط لأسئلة الاختبار

السؤال	معامل الارتباط	قيمة "Sig"	الدلالة	السؤال	معامل الارتباط	قيمة "Sig"	الدلالة	السؤال	معامل الارتباط	قيمة "Sig"	الدلالة
مهارات الفهم الإبداعي				مهارات الفهم الاستنتاجي				مهارات الفهم الحرفي			
دالة	0.69	0.00	13	دالة	0.64	0.00	2	دالة	0.60	0.00	1
	3	0			9	0			2	0	
دالة	0.75	0.00	14	دالة	0.52	0.00	3	دالة	0.52	0.00	6
	6	0			4	3			6	3	
دالة	0.65	0.00	19	دالة	0.57	0.00	4	دالة	0.58	0.00	7
	7	0			9	1			1	1	
				دالة	0.49	0.00	5	دالة	0.58	0.00	8
					7	5			0	1	
				دالة	0.49	0.00	15	دالة	0.57	0.00	9
					7	5			8	1	
				دالة	0.60	0.00	16	دالة	0.75	0.00	10
					7	0			4	0	
				دالة	0.77	0.00	18	دالة	0.44	0.01	11
					8	0			8	3	
								دالة	0.49	0.00	12
									6	5	
								دالة	0.55	0.00	17
									1	2	
								دالة	0.55	0.00	20
									6	1	

قيمة (ر: معامل ارتباط بيرسون) عند درجة حرية (29) ومستوى دلالة (0.050) = 0.195

يتبين من الجدول السابق أن فقرات الاختبار تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائية، وهذا يدل على أن جميع الفقرات تتمتع بمعاملات صدق عالية.

سادسا: ثبات أداة الدراسة (الاختبار):

ونعني بثبات أداة الدراسة، أن الأداة تعطي النتائج نفسها تقريبا لو طبقت مرة أخرى على نفس المجموعة من الأفراد، أي أن النتائج لا تتغير، وتم التحقق من ثبات الاختبار من خلال التالي:

1. الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال حساب معاملات الارتباط لمحاول الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (4-7)

معاملات الارتباط لمحاول الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

م	المحور	معاملات ألفا كرونباخ
1	مهارات الفهم الحرفي	0.708
2	مهارات الفهم الاستنتاجي	0.572
3	مهارات الفهم الإبداعي	0.743
	مهارات الفهم القرائي	0.821

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لمحاول الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ هي معاملات ثبات عالية، وتفي بأغراض الدراسة.

2. الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق أيضا من ثبات الاختبار من خلال حساب معاملات الارتباط لمحاول الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (4-8)

معاملات الارتباط لمحاول الاختبار بطريقة التجزئة النصفية

م	المحور	معاملات الارتباط	
		قبل التعديل	بعد التعديل
1	مهارات الفهم الحرفي	0.459	0.629

0.598	0.439	مهارات الفهم الاستنتاجي	2
0.679	0.514	مهارات الفهم الإبداعي	3
0.849	0.737	مهارات الفهم القرائي	

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لمحاور الاختبار بطريقة التجزئة النصفية هي معاملات ثبات عالية، وتفي بأغراض الدراسة.

3. الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشارسون (KR21):

تم التحقق أيضا من ثبات الاختبار من خلال استخدام معادلة كودر ريتشارسون (KR21)، حيث كان معامل الثبات (0.816)، وهو معامل ثبات عالٍ، وفي أغراض الدراسة.

$$KR_{21} = \frac{K}{K-1} \left[1 - \frac{\bar{X}(K-\bar{X})}{K \times S^2} \right]$$

حيث أن:

K : عدد بنود الاختبار .

X : متوسط درجات الاختبار .

: تباين درجات الاختبار S^2

سابعا: معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار:

تم حساب معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (4-9)

معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار

معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة	السؤال	معامل الصعوبة	السؤال
	مهارات الفهم الإبداعي		مهارات الفهم الاستنتاجي		مهارات الفهم الحرفي
0.467	13	0.600	2	0.433	1
0.467	14	0.400	3	0.533	6
0.433	19	0.633	4	0.533	7
		0.567	5	0.433	8
		0.567	15	0.467	9

0.400	16	0.567	10
0.533	18	0.567	11
		0.500	12
		0.500	17
		0.400	20

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار تتراوح بين (0.400-0.633)، وهذا يدل على أن معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار جيدة ومناسبة، ويمكن الاحتفاظ بجميع الأسئلة.
ملاحظات:

✓ معامل الصعوبة = (مجموع الإجابات الخاطئة / مجموع الإجابات الفعلية).

✓ يكون معامل الصعوبة جيد ومناسب إذا كان بين (0.250-0.750).

ثامنا: معاملات التمييز لأسئلة اختبار الفهم القرائي:

تم حساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار، حيث تم تقسيم الطلبة إلى مجموعة عليا ومجموعة دنيا، بعدد (15) في كل مجموعة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (10 - 4)

معاملات التمييز لأسئلة الاختبار

معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال	معامل التمييز	السؤال
	مهارات الفهم الإبداعي		مهارات الفهم الاستنتاجي		مهارات الفهم الحرفي
0.400	13	0.267	2	0.333	1
0.667	14	0.400	3	0.400	6
0.333	19	0.467	4	0.267	7
		0.333	5	0.333	8
		0.467	15	0.400	9
		0.533	16	0.333	10
		0.267	18	0.333	11
				0.333	12
				0.467	17
				0.533	20

يتبين من الجدول السابق أن معاملات التمييز لأسئلة الاختبار تتراوح بين (0.267-0.667)، وهذا يدل على أن معاملات التمييز لأسئلة الاختبار جيدة ومناسبة، ويمكن الاحتفاظ بجميع الأسئلة.

✓ ملاحظة: معامل التمييز =

(مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا - مجموع الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا)

عدد الطلبة في إحدى المجموعتين

✓ يكون معامل التمييز جيد ومناسب إذا كان بين (0.250-0.750).

تاسعا: تكافؤ المجموعات:

تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي باستخدام اختبار T-Test، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (11-4)

تكافؤ المجموعات التجريبية والضابطة

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة "Sig."	الدالة
مهارات الفهم الحرفي	التجريبية	36	0.467	0.196	0.188	0.852	غير دالة
	الضابطة	39	0.459	0.158			
مهارات الفهم الاستنتاجي	التجريبية	36	0.393	0.230	0.986	0.327	غير دالة
	الضابطة	39	0.344	0.196			
مهارات الفهم الإبداعي	التجريبية	36	0.528	0.231	1.035	0.304	غير دالة
	الضابطة	39	0.470	0.250			
مهارات الفهم القرائي	التجريبية	36	0.450	0.159	0.893	0.375	غير دالة
	الضابطة	39	0.421	0.126			

* قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (73) وعند مستوى دلالة (0.05) = (1.990)

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "Sig." المحسوبة أكبر من (0.05) في مهارات الفهم القرائي، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة.
- أي أن المجموع التجريبية والضابطة متكافئتين.

نتائج الدراسة وتفسيرها

نتيجة السؤال الأول:

ينص السؤال على ما يلي: ما مهارات الفهم القرائي اللازم تنميتها لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة؟ أجابت الباحثتان عن هذا السؤال من خلال الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة، واستشارة المختصين، فتم تحديد مهارات الفهم القرائي التي يجب تنميتها في مادة اللغة العربية للصف الثالث، ويمكن بيان مهارات الفهم القرائي اللازم تنميتها لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة على النحو التالي:

جدول رقم (1-5)

يبين مهارات الفهم القرائي اللازم تنميتها

المهارة الفرعية	مهارات الفهم القرائي
1. تحديد المعنى.	1. الحرفي
2. تحديد المضاد.	
3. التمييز بين المفرد والمثنى والجمع.	
4. تحديد أسماء الشخصيات الأماكن.	
5. ترتيب الأحداث والأفكار حسب تسلسلها الزمني الوارد في النص.	
1. استنتاج الفكرة الرئيسة في النص المقروء.	2. الاستنتاجي
2. استنتاج الأفكار الفرعية لفقرات في النص المقروء.	
3. الربط بين السبب والنتيجة في النص المقروء.	
4. استنتاج القيم الواردة في النص المقروء.	
1. اقتراح حلول جديدة لمشكلات واردة في النص.	3. الإبداعي
2. اقتراح عناوين جديدة للنص المقروء.	
3. اختيار أكثر من مرادف لكلمة واحدة واردة في النص المقروء.	

نتيجة السؤال الثاني:

ينص السؤال على ما يلي: ما مستوى توافر مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة؟ قامت الباحثتان باختيار عينة الدراسة وإعداد اختبار قبلي، تطبيق البرنامج التدريبي، واختبار بعدي ومن ثم تم

الإجابة على هذا السؤال من خلال بيان مستوى توافر مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (2-5)

يبين مستوى توافر مهارات الفهم القرائي في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية

المحور	عدد الأسئلة	النسبة المئوية %
مهارات الفهم الحرفي	10	84.3 %
مهارات الفهم الاستنتاجي	7	62.5 %
مهارات الفهم الإبداعي	3	82.9 %
مهارات الفهم القرائي	20	76.5 %

يتضح من الجدول السابق أن:

- مستوى توافر مهارات الفهم الحرفي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة هو (84.3%) حيث بلغ عدد الأسئلة لقياس هذا المحور (10) أسئلة .
- مستوى توافر مهارات الفهم الاستنتاجي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة هو (62.5%) حيث بلغ عدد الأسئلة لقياس هذا المحور (7) أسئلة.
- مستوى توافر مهارات الفهم الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة هو (82.9%) حيث بلغ عدد الأسئلة لقياس هذا المحور (3) أسئلة.
- مستوى توافر مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة هو (76.5%) حيث بلغ عدد جميع الأسئلة لقياس مهارات الفهم القرائي (20) سؤال

حيث تؤكد هذه النتائج مدى امتلاك المجموعة التجريبية لمهارات الفهم القرائي وأن استراتيجية "تنال القمر" كان لها أثر إيجابي في تنمية مهارات الفهم القرائي بمستوياتها الثلاث بنسبة (76.5%)، وبذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة المصري (2017)، والأحول (2017)، والصيداوي (2015)، ومن خلال الجدول نجد أن مهارات الفهم الحرفي نالت مركز الصدارة بالنسبة للمهارات القرائية الأخرى حيث حصلت على نسبة (84.3%)، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن مهارات الفهم الحرفي مهارات تراكمية من الصف الثاني ثم الثالث وهذه المهارات تتوافر في أكثر من حصة من حصص القراءة في اللغة العربية (استماع، محادثة، قراءة قذوة، قراءة تفسيرية، قراءة موزعة) كما أن نصاب الحصص التفسيرية من ضمن خطة توزيع حصص اللغة العربية حصتان يمتلك فيها الطالب مهارات الفهم الحرفي، كما نلاحظ أن مهارات الفهم الإبداعي جاءت في المرتبة الثانية حيث حصلت على نسبة (82.9%)، وتعزو الباحثان ذلك لتفردها بحصة ضمن خطة توزيع حصص اللغة العربية تعرف

بحصة القراءة الموزعة، ونالت مهارات الفهم الاستنتاجي على المركز الثالث حيث حصلت على (62.5%) وتعزو الباحثان ذلك لعدم تفرد حصص خاصة بها وهذه مدعاة للمعلمين بتضمين مهاراتها في كافة أنواع الحصص.

نتيجة السؤال الثالث:

ينص السؤال على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة؟ وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة. ولاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-Test) للمقارنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي، كانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3-5)

الفروقات بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

المحور	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة "Sig."	قيمة مربع إيتا	الدالة
مهارات الفهم الحرفي	القبلي	36	0.467	0.196	-8.056	0.000	0.478	دالة
	البعدي	37	0.843	0.203				
مهارات الفهم الاستنتاجي	القبلي	36	0.393	0.230	-4.375	0.000	0.212	دالة
	البعدي	37	0.625	0.224				
مهارات الفهم الإبداعي	القبلي	36	0.528	0.231	-5.274	0.000	0.281	دالة
	البعدي	37	0.829	0.256				
مهارات الفهم القرائي	القبلي	36	0.450	0.159	-7.515	0.000	0.443	دالة
	البعدي	37	0.765	0.196				

* قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (71) وعند مستوى دلالة (0.05) = (1.990)

وقد تبين من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية، حيث كانت قيمة "Sig." المحسوبة أقل من (0.05) في مهارات الفهم الحرفي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط

درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات الفهم الحرفي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة، ولصالح (الاختبار البعدي). وبلغت قيمة "Sig." المحسوبة أقل من (0.05) في مهارات الفهم الاستنتاجي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات الفهم الاستنتاجي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة، ولصالح (الاختبار البعدي). بينما بلغت قيمة "Sig." المحسوبة أقل من (0.05) في مهارات الفهم الإبداعي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات الفهم الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة، ولصالح (الاختبار البعدي). وكانت قيمة "Sig." المحسوبة أقل من (0.05) في مهارات الفهم القرائي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة، ولصالح (الاختبار البعدي). وعلى ذلك فإن استراتيجية تنال القمر قد ساعدت في تنمية مهارات التفكير القرائي موضع الدراسة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

وقد قامت الباحثتان بحساب حجم التأثير من خلال حساب مربع إيتا ، حيث يتضح أن جميع قيم مربع إيتا أكبر من (0.14)، أي أن حجم التأثير كبير.

حيث تم حساب قيم مربع إيتا من خلال المعادلة التالية: (1)

جدول رقم (4-5) معادلة حساب مربع إيتا

نتيجة	ت ² / مربع إيتا = ----- / ت ² + درجة الحرية		
	حجم التأثير كبير	حجم التأثير متوسط	حجم التأثير صغير
	أقل من 0.14 فأكثر	من 0.10 - أقل من 0.14	أقل من 0.10

السؤال الرابع:

ينص السؤال على ما يلي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي

بغزة. وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثتان بصياغة الفرضية التالية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة. حيث تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار (T-Test)، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (5-5)

الفروقات بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المحور	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة "Sig."	قيمة مربع إيتا	الدالة
مهارات الفهم الحرفي	التجريبية	37	0.843	0.203	9.055	0.000	0.539	دالة
	الضابطة	35	0.437	0.175				
مهارات الفهم الاستنتاجي	التجريبية	37	0.625	0.224	5.601	0.000	0.309	دالة
	الضابطة	35	0.343	0.203				
مهارات الفهم الإبداعي	التجريبية	37	0.829	0.256	5.127	0.000	0.273	دالة
	الضابطة	35	0.533	0.232				
مهارات الفهم القرائي	التجريبية	37	0.765	0.196	8.332	0.000	0.498	دالة
	الضابطة	35	0.419	0.152				

* قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (70) وعند مستوى دلالة (0.05) = (1.990)

ويتضح من الجدول السابق بأن قيم مربع إيتا كانت كبيرة جداً على كافة مهارات الفهم القرائي، حيث كانت جميع قيم مربع إيتا أكبر من (0.14)، أي أن حجم التأثير كبير.

وقد تبين من الجدول السابق أن جميع قيم الاحتمال (Sig) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ويتضح من الجدول أيضاً أن قيم (ت) المحسوبة كانت أكبر من قيمة (ت) الجدولية. وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة حيث بلغت قيمة "Sig." المحسوبة أقل من (0.05) في مهارات الفهم الحرفي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في مهارات الفهم الحرفي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة، ولصالح (المجموعة التجريبية).

وقيمة "Sig." المحسوبة أقل من (0.05) في مهارات الفهم الاستنتاجي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في مهارات الفهم الاستنتاجي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة، ولصالح (المجموعة التجريبية). وبلغت قيمة "Sig." المحسوبة أقل من (0.05) في مهارات الفهم الإبداعي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في مهارات الفهم الإبداعي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة، ولصالح (المجموعة التجريبية). وقيمة "Sig." المحسوبة أقل من (0.05) في مهارات الفهم القرائي، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي في مهارات الفهم القرائي لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بغزة، ولصالح (المجموعة التجريبية). وبهذا تتفق هذه الدراسة مع دراسة أبو السعود (2018)، والمصري (2017)، والأحول (2017)، والشديفات و النادي (2017م)، والصيداوي (2015) دراسة. وتعزو الباحثان ذلك إلى أن التدريب الذي تلقاه الطلبة في المجموعة التجريبية على خطوات استراتيجية تنال القمر له أثر كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي أكبر مما تلقاه الطلبة في المجموعة الضابطة. كما أن استراتيجية تنال القمر بخطواتها تجعل من الطالب محوراً للعملية التعليمية وتفعّل دوره في المشاركة في الأنشطة الصفية المعدة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثان بما يلي:

- 1_ عقد دورات تدريبية للمعلمين في استخدام استراتيجية تنال القمر، والعناية بتدريبهم وتأهيلهم من خلال النشرات التعليمية والدورات التدريبية لتبصيرهم بأسس تدريس مهارات الفهم القرائي.
- 2_ الاهتمام بتنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى.
- 3_ الاهتمام بطرائق التدريس التي تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة مثل: استراتيجية تنال القمر.
- 4_ تعاون معلمي المرحلة عند إعداد أنشطة تعليمية تهدف إلى تنمية مهارات الفهم القرائي.
- 5- استخدام استراتيجية "تنال القمر" على مستوى أوسع من عينة الدراسة الحالية، لما لها من تأثير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلبة المرحلة الدنيا.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثان فإنهما تقترحان ما يلي:

- 1_ تصميم برامج قائمة على استراتيجية "تنال القمر" مصحوبة بدليل استخدامها.
- 2_ دراسة أثر استراتيجية "تنال القمر" في تدريس مباحث أخرى وضمن مراحل تعليمية أخرى.
- 3_ دراسة مقارنة بين أثر استخدام استراتيجية "تنال القمر" واستراتيجيات أخرى تُعنى بالفهم القرائي.

4_ إعداد دراسات تجريبية حول طرائق واستراتيجيات جديدة تركز على تنمية مهارات الفهم القرائي.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم: تنزيل العزيز الحكيم .

إبراهيم، عبد العليم (2002) "الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية". ط15. القاهرة، دار الكتب العلمية.

الأغا، إحسان والأستاذ، محمود(2003) "مقدمة في تصميم البحث التربوي" ط3، مكتبة الرنتيسي: غزة.

أبو جلاله، صبحي وعليمات، محمد (2001) "أساليب التدريس العامة المعاصرة"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين: الإمارات العربية المتحدة.

الحيلواني، ياسر (2003) "تدريس وتقييم مهارات القراءة"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين: الإمارات العربية المتحدة.

دايرسون، مارغريت (2012) "استراتيجيات للاستيعاب القرائي"، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية: الدمام.

دليل المعلم لمبحث لغتنا الجميلة للصف الثالث(2016) "مركز المناهج، وزارة التربية والتعليم العالي الإدارة العامة للمناهج الإنسانية والاجتماعية"، فلسطين.

الدليمي، طه والوائل، سعاد (2005) "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية"، عالم الكتب الحديث، إربد: عمان.

أبو السعود، علم الدين (2017) "أثر توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارة التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة". (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة.

سلام، عبد العظيم (2004) "استراتيجيات استيعاب المقروء لدى القارئ العربي وعلاقتها بكل من المستوى التعليمي والجنس ونوع النص"، مجلة التربية جامعة الأزهر، كلية التربية، (123)، 184-202.

سلام، علي (2004) "استراتيجيات استيعاب المقروء لدى القارئ العربي وعلاقتها بكل من المستوى التعليمي والجنس ونوع النص". مجلة التربية. جامعة الأزهر، العدد (23)، ص 184-202.

- الصيداوي، خالد (2015) "أثر استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية الفهم القرآني لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي". رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، فلسطين _غزة.
- الظاهر، قحطان(2008)"صعوبات التعلم"ط2، دار وائل للنشر والتوزيع"، عمان: الأردن.
- عبد الباري، ماهر شعبان (2010)"استراتيجيات فهم المقروء وتطبيقاتها العملية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- عبد، عون وفاضل، ناجي (2013) "طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها" ،ط1،دار الصفاء- عمان .
- العذيق، ياسين (2009)"فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.
- عطية، محسن علي(2009) "استراتيجيات وراء المعرفة في فهم المقروء، عمان" -الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- القاسم، جمال ومنتقال مصطفى (2013) "أساسيات صعوبات التعلم ". ط2، دار الصفاء: عمان.
- مزهر، سعاد (2018) "استراتيجية تنال القمر ضمن الاستراتيجيات القراءة الفاعلة"، مدونة علم نافع <http://3ilmnafi3sm.blogspot.com/2018/08/possear.htm>
- المصري، يوسف سعيد (2017)" فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي". (رسالة ماجستير غير منشورة)
- نصر، سالي (2016)"أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرآني لدى طالبات الصف التاسع بغزة". (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية بغزة.